

تقييم الهوية العمرانية في إطار الاستدامة البيئية

دراسة حالة: واجهات مساكن ضيوف الرحمن بحي العزيزية بمدينة مكة المكرمة

أيمن محمد مصطفى يوسف

كلية الفنون الجميلة، قسم العمارة، جامعة المنيا، ومعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى،

مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

dr.ayman.my@gmail.com

المستخلص. يوجد اتجاه عالمي لتقييم المدن من خلال منظور الاستدامة، وتعتبر الهوية من أبرز تحديات عمران المدن. وهنا يظهر التساؤل الرئيس للبحث: كيف يمكن تقييم الهوية في إطار الاستدامة؟ لذا سعى البحث إلى وضع أداة قياس للهوية المعمارية في إطار الاستدامة من خلال المنهج الاستقرائي، ودراسة كيف يمكن تطبيقها في دراسة حالة واجهات مساكن ضيوف الرحمن بمكة المكرمة من خلال المنهج الوصفي التحليلي. وقد خلص البحث إلى بعض النتائج المهمة على المستوى النظري، مثل تطوير مفهوم الهوية، وأنه يمكن قياس وتحليل الهوية من خلال أربعة معايير (الطابع - التصميم المتوافق مع البيئة - الطاقة المتجددة - مواد البناء والتشطيب المستدامة)، ولكل معيار أهداف ومؤشرات قياس. وعلى مستوى دراسة الحالة في مساكن ضيوف الرحمن بمكة المكرمة، تم الوصول إلى أن جميع المباني لا تراعي في تصميمها بعد الطاقة المتجددة وحوالي ٣٨٪ ذات طابع العمارة الغربية بتصميم متوافق مع البيئة ضعيف بمواد بناء ضعيفة الاستدامة، و٥٪ ذات طابع العمارة الغربية بتصميم متوافق مع البيئة متوسط بمواد بناء ضعيفة الاستدامة، و١٣٪ ذات طابع العمارة الغربية بتصميم متوافق مع البيئة متوسط بمواد بناء متوسطة الاستدامة، و١٦٪ ذات طابع العمارة التقليدية بتصميم متوافق مع البيئة متوسط بمواد بناء متوسطة الاستدامة، و٢٩٪ عمارة ذات طابع العمارة التقليدية بتصميم متوافق مع البيئة جيد بمواد بناء متوسطة الاستدامة. وأوصى البحث بأهمية استخدام وتطوير أداة تقييم الهوية لرصد الوضع الراهن لتكون أساس لوضع سياسات التطوير وتحقيق الاستدامة.

كلمات مفتاحية: الهوية المعمارية، الاستدامة، التقييم، مساكن ضيوف الرحمن، مكة المكرمة.

١- المقدمة

أوصت كثير من الدراسات والمؤتمرات في العالم بصفة عامة، وفي العالم العربي بصفة خاصة، على أهمية إحداث نقلة نوعية فيما يتعلق بأمور الهوية العمران والاستدامة، تعمل على الحفاظ على الموارد البيئية والثقافية، ومراعاة مستجدات العصر واستخدام الطاقة المتجددة، منها المؤتمر الأول للتراث العمراني في المدن الإسلامية بالرياض، الذي أوصى أن المدن هي ذاكرة المجتمعات العمرانية، ويجب العمل على تأصيل المفاهيم الثقافية الأصيلة التي شكلت عمارة المدن الإسلامية، لتنعكس على الطابع المعماري والعمراني للمدن على المستوى المحلي والإقليمي، مع مراعاة متطلبات العصر، لأن ما يتم بناؤه سوف يكون تراثاً لأجيال المستقبل. كما أوصى بضرورة التوعية بالنواحي الإيجابية للعمارة التراثية من الناحية البيئية والوظيفية وأهميتها كبديل مستدام للنماذج المعاصرة^[١].

وكذلك أوصى مؤتمر "التنمية المستدامة وحلول الطاقة والمياه في العمارة الحديثة" على ضرورة التواصل بين أطراف المنظومة العمرانية (المطور - المصمم المعماري - الحكومة) لتطوير العمران، والوصول لهوية معمارية تعبر عن الاحتياجات الوظيفية والثقافية بما ينعكس على رفع مستوى الإبداع العام، ونشر ثقافة استخدام الطاقة المتجددة لدى أطراف المنظومة المعمارية

والعمرانية^[٢]. وعلى الرغم من أن دراسات كثيرة تناولت موضوع الهوية من وجهات نظر مختلفة، إلا أنها لم تتطرق لموضوع كيف يمكن قياس الهوية من خلال منظور الاستدامة؟ ويمكن تحديد مجال البحث كما بشكل ١.

١-١ مشكلة البحث

في العصر الحديث نبذ كثير من المماريين الماضي وتبنى العمارة الغربية، بغض النظر عن مدى ملاءمتها للاحتياجات الوظيفية والبيئية والاجتماعية، مما أدى إلى نماذج فاقدة للهوية وغير مستدامة، وبدراسة عمران مكة المكرمة، نجد أنه لم يسلم من هذه المشكلة، ويتضح فيه غياب أساليب واستراتيجيات التعامل مع العمران بشكل يراعي الاستدامة ويأصل الهوية، ويؤكد ذلك أن ٦٥٪ من إجمالي الطاقة الكهربائية المستهلكة في المباني تستهلك في أعمال التكييف لمواجهة الظروف الحرارية^[٣-٤].

١-٢ أسئلة البحث

١- كيف يمكن قياس وتقييم الهوية من خلال منظور الاستدامة، بحيث تصبح أداة فعالة لرصد وتقييم العمران؟

٢- كيف يمكن استخدام أداة قياس وتقييم الهوية على مساكن ضيوف الرحمن بمكة المكرمة؟

٣-١ أهداف البحث

- الأهمية العملية: وضع توصيات تساعد متخذي القرار لتطوير الهوية العمرانية والمعمارية في مكة المكرمة.

٦-١ حدود البحث

في الجانب التطبيقي للبحث، تمت دراسة الحالة على شارع المسجد الحرام (العزيزية الشمالية) لمساكن ضيوف الرحمن فقط (٥٦ مبنى سكنياً).

٢- ماهية الهوية ومستوياتها وأهميتها

سنتناول في هذا الجزء التعاريف المختلفة للهوية وبيان مستوياتها وأهميتها.

٢-١ ماهية الهوية

هي مجموعة الصفات أو الخصائص التي تحدد سمات الشخص أو المجموعة وتعطي انطباعاً معيناً عنهم من قبل الآخرين^[٥]. وتوجد بعض الصفات الأساسية لأي مجموعة تتفق مع مجموعات أخرى، مما يؤدي لحدوث التشابه ودرجات متفاوتة. وهنا يأتي دور الصفات المختلفة لتكون عنوان التميز عن المجموعات الأخرى^[٦]. وقد اتفق المفكرون (الفارابي، ابن سينا، ابن رشد) على أن الهوية مرادفة لمعنى الوجود وهي مشتقة من الهو، كما تشتق الإنسانية من الإنسان، فهي تعتبر عنصر التميز عن الغير^[٧]. كما أشار عمارة إلى أن الهوية هي الثوابت التي لا تتغير، فهي كالبصمة للإنسان تميزه عن غيره، فهي كالشفرة التي تمكن الإنسان من الانتماء

- تعريف ماهية الهوية ومستوياتها وأهميتها.

- تحليل العلاقة بين الاستدامة والهوية بشكل عام، والهوية العمرانية والمعمارية بشكل خاص، للوصول لأداة قياس الهوية في إطار الاستدامة.

- دراسة وتحليل الهوية المحلية التراثية للمساكن في مدينة مكة المكرمة.

- دراسة وتحليل الهوية المعمارية من خلال منظور الاستدامة لمساكن ضيوف الرحمن.

٤-١ المنهجية

- المنهج الاستقرائي للأدبيات التي تناولت الهوية والاستدامة والعلاقة بينهما.
- المنهج الوصفي التحليلي للعوامل التي تشكل الهوية المعمارية في مكة المكرمة.
- دراسة الحالة: لتقييم الهوية المعمارية في إطار الاستدامة في مساكن ضيوف الرحمن بشارع العزيزية.

٥-١ أهمية البحث

- الأهمية العلمية: تطوير مفهوم الهوية ووضع أسلوب لتقييمها من خلال منظور الاستدامة.

تحديات خارجية: تأتي من سيطرة الثقافة الغربية، ومحاولة صهر الهوية العربية والإسلامية، مما يشكل خطرًا على قيم المجتمع.

مما سبق يمكن القول إن الهوية مفهوم ديناميكي متجدد تستلهم من الماضي وتوظف إمكانات الحاضر، وتستفيد من تجارب الآخرين، ولكنها لا تقبل الذوبان في الآخر، بل تحقق التفرد والخصوصية، فهي تعمل على تعزيز انتماء الأفراد في المجموعة وتماسك المجتمعات، كما في شكل ٢.

٢-٢ الهوية العمرانية والمعمارية

نحن نعيش في زمن متغير، وينعكس هذا التغيير على جميع مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والعمرانية، وينعكس أيضًا على الهوية العمرانية التي تعكس قيم المجتمع الحضارية، وتعتبر الهوية العمرانية والطابع المعماري (المسامية- البروفيل - نوعية التفاصيل - النسب - خط السماء - المواد والألوان) أحد الأشكال التي يصعب التعامل معها ما بين مؤيدين لتأصيل الهوية العمرانية وما بين رافضين لهذا الاتجاه، وضرورة عدم النظر للماضي والتقيد به^[١٢]. وكذلك الاختلاف الكبير حول المساحة المتاحة للإبداع والابتكار في مقابل التأصيل، ومراعاة ما هو تراثي^[١٣].

للمجتمع بعلاقات متينة^[٨]. وبالنسبة لمنظمة اليونسكو، فقد عرفت الهوية بأنها المعادلة الأساسية التي تقرر طريقة انتماؤنا ومشاركتنا للمجتمع بصفة خاصة، وللعالم بصفة عامة^[٩].

١-١-٢ مستويات الهوية

تتسع الهوية وتكون أكثر قابلية للتنوع والاختلاف طبقاً لمستواها كما يلي:

هوية الفرد: توضح ماهية الفرد في المجتمع، وخصوصيته.

هوية المجموعة: مجموعة الخصائص المشتركة التي تميز المجموعة.

الهوية الوطنية: وهي تجمع الهوية الفردية وهوية الجماعة في مجموعة واحدة، وتميزهم عن المجتمعات الأخرى.

الهوية الإقليمية: هي التي تجمع الصفات المشتركة لإقليم جغرافي معين، مثل الدول العربية^[١٠-١١].

٢-١-٢ أهمية الهوية

تأتي أهمية الهوية من التحديات التي تمر بها الأمة العربية:

تحديات داخلية من انتشار العشائرية والطائفية والقبلية بشكل يخرج عن الإطار الطبيعي، وبالتالي تمثل خطرًا كبيرًا على وحدة المجتمع.

٢-٢-١ الهوية العمرانية

يعرف كيفن لنش الهوية العمرانية بأنها القدرة على معرفة مكان بصفاته وخصائصه المميزة، وتلعب الأنشطة دوراً مهماً في تكوين الهوية، أي إن الهوية لها بعدان أساسيان، بعد التميز البصري وبعد الأنشطة في المكان^[١٤]. وعرفها أكبر على أنها تشمل الطرق والمباني والفراغات العامة، وجميع العناصر المزروعة والموضوعة، وكذلك الإنسان ونشاطاته^[١٥].

٢-٢-٢ الهوية المعمارية

عملية ديناميكية متغيرة تتبع من حضارة المجتمع، شاملة جميع العوامل المتغيرة، وهي ثابتة في جوهرها، متغيرة في شكلها طبقاً لمستجدات العصر، ولا يمكن ابتداعها لأنها سلسلة عمليات متصلة نتيجة التطور^[١٦]. وأي محاولة لتخطي التطور الطبيعي لها يكون صورة زائفة واصطناع للهوية المعمارية^[١٧]. ويتبنى هذا الاتجاه كريستوفر ألكسندر، وسارة إيشيكاوا، وموراي سيلفرشتاين في كتاب لغة الأنماط، حيث أكدوا على أهمية دراسة الإنسان والثقافة والبيئة كمنظومة متكاملة تفرز نمط ومفردات العمارة والعمران.

مما سبق نستنتج أن الهوية العمرانية أشمل من الهوية المعمارية، وهما جزء أساسي من هوية المجتمع، كما في شكل ٣.

٢-٣ الهوية العمرانية والمعمارية في العالم العربي

والإسلامي

أثرت تعاليم الإسلام من مصادر التشريع على الأبعاد العمرانية وأسلوب الحياة في المجتمعات الإسلامية، بالأخص على المدينة وتكوينها وتوزيع الاستعمالات فيها، وتميزت العمارة الإسلامية عن غيرها، وكذلك الهوية العمرانية من ناحية النسيج العمراني والفراغات، وانعكست تلك الهوية على الأجيال التي تليها، مما أدى إلى تنمية الشعور بالانتماء والارتباط بالمكان^[١٨].

ويرى المستشرقون أن العمارة الإسلامية تخضع للمقوم الشكلي في حقبة تراثية محددة، ولكنها في الحقيقة تخضع للمقوم العقائدي النابع من القيم الإسلامية بمنهجها الوسطي، والشكل المتوافق مع البيئة حضارياً، فالرجوع إلى التراث المعماري يكون بدافع الاستلهام بالقياس أكثر منه للنسخ، وبالتالي ترتبط الأصالة بالمعاصرة بشكل توافقي وليس تعارضياً^[١٩]. والوسطية في الإسلام ليست وسطية حسابية، أي إنها على مسافة متساوية بين القطبين، ولكنها تمثل موقف الاعتدال الذي يحمل سمات كلا القطبين^[٢٠]. ويحدد الجادرجي ثلاثة وظائف للعمارة: حاجة وظيفية مثل تأمين الأمن والحماية من العوامل المناخية والراحة البيئية، وحاجة رمزية في تحقيق الهوية للفرد والمجتمع، ويتحقق ذلك من خلال عناصر تعبر عن متطلبات هوية الذات، وأخيراً

البيئة الطبيعية واحترامها لتعكس بدورها على تشكيل البيئة الحضرية.

٣-٢ العلاقة بين الهوية والعمارة المستدامة

اتفق كل من Mauten في كتابه "التصميم العمراني- الطريقة والأساليب" و Betts في كتابه "استراتيجيات التصميم والتخطيط العمراني لتحقيق الاستدامة على مستوى العمران" على ضرورة أن يتم التطوير العمراني من خلال التحليل التراثي وفهم هوية المكان، وخصوصيتها وارتباطها بالبيئة المحلية والطابع لتحقيق مفاهيم الاستدامة^[٢٤-٢٣]. وأكد خليل في دراسة "الأنماط العمرانية المتوافقة بيئياً مع الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض" ضرورة صياغة معايير تحدد الهوية العمرانية المحلية والطابع، وأساليب تعامل تكون موجهة لتحقيق ارتباط العمران بالمكان لتحقيق الاستدامة^[٢٥].

وتعتبر العمارة المستدامة من أحدث الاتجاهات المعمارية، التي تدعو إلى تبني فكر أكثر فهماً وارتباطاً بالأنظمة البيئية^[٢٦]. ويتفق هذا مع ما قدمته العمارة التقليدية على مر العصر من خلال التناغم مع البيئة واحتياجات الإنسان^[٢٧].

والهوية العمرانية لها علاقة مباشرة مع المكان والمعالم الثقافية والطبيعية. والبناء المستدام لا يعني احترام القاعدة الاقتصادية في استهلاك الطاقة، ولكن يجب أن يمتد المفهوم للحفاظ على عناصر تميز

حاجة جمالية التي تراعي عدم التكرار الممل للعناصر المعمارية، إنما عن طريق مراعاة الأسس الجمالية في التكوين^[٢١]. مما سبق يمكن أن نلخص الهوية على النحو الموضح في جدول ١.

٣ - علاقة العمارة المستدامة بالهوية

٣-١ العمارة المستدامة

التنمية المستدامة كما عرفها تقرير لجنة Brundtland هي التنمية التي تلبى احتياجات البشر في الوقت الراهن من دون المساس بما يقدر عليه الأجيال الجديدة، من أجل الوصول إلى أهدافهم، كما أنها تركز بدور كبير على النمو الاقتصادي المتكامل.

وتتحمل العمارة بعداً كبيراً في تشكيل شكل الحياة على الكوكب، وهي ذات تأثير مباشر عليه، لذا فقد أصبحت العمارة المستدامة جزءاً مهماً من منظومة الاستدامة العالمية. وقد عرفها معهد الهندسة المعمارية الياباني "البناء المستدام" بأنه هو البناء الذي تم تصميمه لحفظ الطاقة والموارد، وإعادة تدوير المواد وتقليل الانبعاثات السامة للمواد طوال دورة حياة المبنى، للمواءمة مع المناخ المحلي والتقاليد والثقافة والبيئة المحيطة بها، ولتكون قادرة على إدامة وتحسين نوعية حياة الإنسان، مع الحفاظ على قدرة النظم الإيكولوجية على المستويات المحلية وعلى الصعيد العالمي^[٢٢]. ويرى حسن فتحي ضرورة فهم

الفتحات، لإدارة إضاءة النهار والتهوية الطبيعية على أفضل وجه، وكيفية الحد من متطلبات الطاقة للمبنى واستخدام تقنيات الكتلة الحرارية لتسخير الطاقة الشمسية^[٣١]، وهناك عوامل التحكم فيها يحقق الراحة للإنسان، وهي: الحرارة، والرطوبة النسبية، والإشعاع، والتهوية^[٣٢]. وسيتم اختيار مجموعة من المفردات التي تساعد على تحقيق الاستدامة والتحكم في العوامل المناخية تراثيا، وفي العصر الحديث حيث تتفق في المضمون وتختلف في الشكل، مما يؤكد استمرارية الهوية والتأكيد عليها بلغة العصر، كما في جدول ٢.

٣-٣-٢ أنظمة الطاقة المتجددة *Renewable Energy Systems*

تشكل أنظمة الطاقة المتجددة، بما في ذلك تلك التي تستخدم الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، إمكانات مهمة لبعض المباني (كما في جدول ٣). وكثيرا ما تستخدم هذه الأنظمة بالتزامن مع استراتيجيات التصميم المتوافق مع البيئة^[٣١]. وهي أحد المستحدثات التي ينبغي إضافتها في عناصر التقييم لأهميتها في الاستدامة.

٣-٣-٣ مواد البناء والتشطيب الخضراء *Green Building Materials and Finishes*

وهي مواد البناء، مثل الحديد، والخشب، والخرسانة، والألومنيوم، والزجاج، والرخام،

المكان البيئية والثقافية، لجعل كل مكان بيئة فريدة من نوعها^[٢٨]. وقد أكدت دراسة "تفاعلات التعاطف والمكان والهوية لتحقيق الاستدامة" على أهمية الهوية ودورها في تحقيق التعاطف والاهتمام بالأبعاد البيئية لتحقيق الاستدامة، وأن الاستدامة ليست فقط حفظ مصادر الطاقة إنما يجب أن تعتمد على الجوانب الثقافية والهوية، فيما يسمى بسلوك الاستدامة العناصر للبيئة، كما في شكل ٤^[٢٩]. إن هوية المكان تشكل جزءا من هوية المرء الذاتية المستمدة من الخبرات اليومية في البيئة العمرانية والبيئة المحيطة^[٣٠].

٣-٣ استراتيجيات العمارة المستدامة *Sustainable Architecture Strategies*

العمارة المستدامة هي استخدام استراتيجيات التصميم التي تقلل التأثير المتوافق مع البيئة على البيئة المبنية. وقد أخذ المعمارون مجموعة عوامل في الاعتبار عند التخطيط والتصميم مثل الموقع، وإدارة الطاقة، وإدارة المياه الجوفية، ثم استعملوا الأنظمة غير الضارة بالبيئة ومواد البناء أثناء التشييد. وسيتم عرض بعض الاستراتيجيات ذات العلاقة المباشرة لموضوع البحث كما يلي:

٣-٣-١ التصميم المتوافق مع البيئة *Passive Sustainable Design*

■ يستخدم لمراعاة الظروف البيئية، مثل اتجاه الشمس والمناخ عند تحديد الموقع وأماكن وضع

الزجاجية العاكسة، ويعتبر مركب أبراج تتكون من ٥٧ طابقاً. صمم بهذا الشكل المقوس لعكس الشكل الهندسي لأريا ريسورت كازينو المقابل له^[٤٤].

كما تسببت واجهات ديزني كونسارت هول في لوس أنجلوس في رفع درجة حرارة البنايات المجاورة لها بـ ٩ درجات مئوية بسبب واجهاتها، وهذا ما دفع البنايات المحيطة إلى الإبقاء على التكييف مشغلاً طوال اليوم لتلطيف الحرارة الداخلية للبنايات^[٤٥]. كما في جدول ٥.

٣-٤ تقييم الهوية في إطار الاستدامة

مما سبق نستنتج ٤ معايير لتقييم الهوية المعمارية (الطابع المعماري - التصميم المتوافق مع البيئة - مواد البناء المستدامة - الطاقة المتجددة) (كما في شكل ٦). ويعتمد تصنيف الهوية على الرد على الأسئلة التالية:

- الطابع: هل تحقق الهوية الانتماء محلياً وتراثياً؟
- مواد البناء والتشطيب المستدامة: إلى أي مدى تحقق الهوية استخدام مواد البناء المستدامة؟
- التصميم المتوافق مع البيئة: إلى أي مدى تحقق الهوية التصميم المتوافق مع البيئة؟
- الطاقة المتجددة: هل تراعي الهوية عناصر الطاقة المتجددة؟

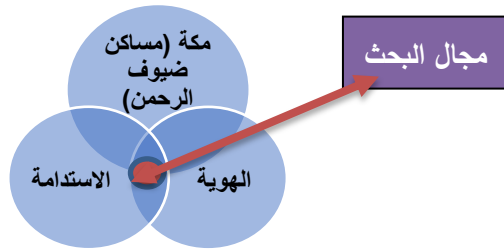
والجرانيت، وخلافه، ويتم التركيز على نقطتين هامتين بالنسبة لموضوع البحث، وهما الطاقة المستخدمة في التصنيع، ودرجة التوصيل الحراري للمواد داخل المبنى ودرجة انعكاس الحرارة على البيئة الخارجية المحيطة كما في جدول ٤^[٣١، ٤١].

ويمكن تقييم مواد البناء المستدامة في هذه الدراسة من وجهة نظر الطاقة المستخدمة في التصنيع، لأنها تؤثر على البيئة والاستدامة إلى عالية الطاقة (ألومنيوم - بلاستيك - زجاج) ومتوسطة الطاقة (خرسانة - طوب أسمنتي) وضعيفة الطاقة (حجر - جير - خشب)، وكذلك من وجهة نظر التوصيل الحراري للمبنى وانعكاس الحرارة منها على البيئة المحيطة إلى مواد رديئة التوصيل الحراري، كالمواد المحلية التقليدية مثل الخشب والطين، ومواد متوسطة التوصيل الحراري مثل الخرسانة والطوب الأسمنتي والرخام، ومواد عالية التوصيل الحراري مثل الزجاج والألومنيوم والبلاستيك^[٤٢]، والعامل الأهم هنا هو الزجاج، لأن له دور كبير في رفع حرارة الداخل في المبنى ورفع حرارة الخارج في البيئة المحيطة، حيث تتراوح درجة الحرارة المتسربة من التوصيل الحراري داخل المبنى من ٥١٪ إلى ٨٤٪، وبالنسبة للخارج من ١٦٪ إلى ٤٩٪^[٤٣]، كما في شكل ٥.

يتواجد فندق فدارة بالقرب من وسط مدينة لاس فيغاس، ويتميز بشكل هندسي أنيق وواجهاته

الهدف الأول من البحث. وسيتم الانتقال إلى الهدف الثاني، وهو كيفية استخدام هذه الأداة، وكيف يمكن تطبيقها في أرض الواقع على دراسة الحالة في مساكن ضيوف الرحمن في مكة المكرمة.

ويمكن طرح أداة تقييم الهوية من خلال منظور الاستدامة، بحيث تربط المعيار بالهدف بمؤشر القياس بأسلوب التقييم، كما في جدول ٦. بعد ما تم الوصول إلى أداة القياس لتقييم الهوية من خلال الاستدامة، وبالتالي تم تحقيق



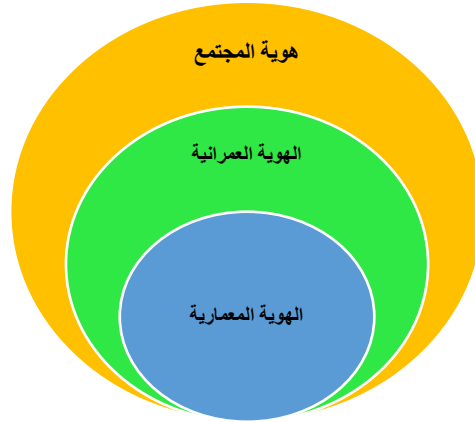
شكل ١. مجال البحث وأبعاد الدراسة.

المصدر: الباحث.



شكل ٢. الهوية وأهميتها.

المصدر: الباحث.



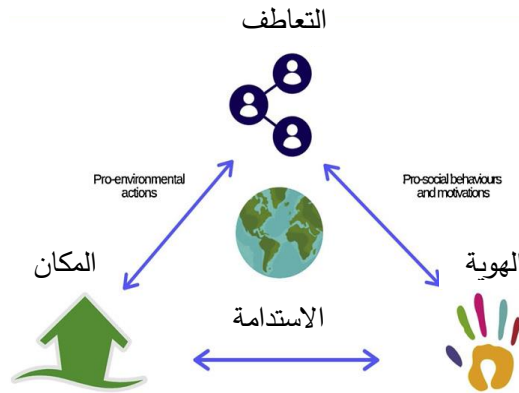
شكل ٣. تدرج الهوية.

المصدر: الباحث.

جدول ١. الهوية في العالم العربي والإسلامي.

التعريف	التمييز عن الغير
الطبيعة	عملية ديناميكية متغيرة
الزمن	تربط الماضي بالحاضر بشكل توافقي وليس تعارضي
الخصائص	وسطية تحمل سمات كلا القطبين
الأبعاد	الشكل والمضمون
الأهمية	تعزز الانتماء - الانفتاح على الآخر - مانعة للذويان
المستوى	الفرد - المجتمع - الإقليم
الوظيفة	متطلبات (وظيفية - بيئية - جمالية وثقافية)

المصدر: الباحث.



شكل ٤. العلاقة التبادلية بين الهوية والمكان والاستدامة. (المصدر [٢٩])

جدول ٢. الاتفاق في المضمون والاختلاف في الشكل في المفردات المعمارية ما بين العمارة التراثية والحديثة.

التحكم في التهوية والحرارة والرطوبة: الفناء العمارة الحديثة		التحكم في التهوية والحرارة: الملاقف العمارة الحديثة	
			
البنك الأهلي جدة ^[٣٥] استخدام فكرة الأفنية، ولكن في الاتجاه الراسي للمبنى يحقق الراحة الحرارية والتحكم في التهوية والرطوبة.	بيت السحيمي القاهرة ^[٣٤] الفناء التقليدي من العوامل الرئيسية للتهوية الجيدة والتحكم في الرطوبة والحرارة.	ملاقف الهواء في الإمارات التقليدية ومدينة مصدر ^[٣٣] . ملاقف الهواء التقليدية والحديثة الاتفاق في المضمون والاختلاف في الشكل	
تقليل الإشعاع الشمسي والحرارة: الأسقف ذات القباب والأسقف الخضراء العمارة الحديثة		التحكم في الإشعاع والتهوية والإضاءة: المشربية العمارة الحديثة	
			
مجلس السياحة سنغافورة ^[٣٦] استخدام الأسقف المزروعة يقلل الأحمال الحرارية على المبنى ويعطي مظهرًا جماليًا	عمارة حسن فتحي ^[٣٤] استخدام القباب في الأسقف يزيد من مساحة الظل على المبنى بما يعكس بالإيجاب على الراحة الحرارية	المشربية الحديثة في الإمارات ^[٣٣] استخدام المشربية بشكل حديث، مما يساعد على التحكم في الإضاءة والتهوية	بيت السحيمي في القاهرة ^[٣٤] المشربية ودورها في كسر أشعة الشمس وتحقيق التهوية والإضاءة المناسبة.
الحوائط الخضراء		الحوائط الديناميكية	
			
عمارة سكنية دبي ^[٣٩] استخدام عنصر التشجير يقلل من الحمل الحراري، وينقي الهواء، وله مميزات جمالية.	أبراج البحر أبو ظبي ^[٣٨] وحدات تُفتح وتُغلق تبعاً لحركة الشمس، مما يساعد على خفض الحرارة داخل البرجبن بنسبة ٥٠ في المئة تقريباً.	برج الوحة الإداري ^[٣٧] استخدام حوائط مزدوجة بفكرة المشربية تختلف في الاتساع حسب توجيهه للتحكم في الحرارة والإشعاع الشمسي والتهوية	بيت الهراوي في القاهرة ^[٣٤] الحوائط التقليدية من الحجر والفتحات من الخشب مما يقلل درجات الحرارة والإشعاع الشمسي. المصدر: الباحث.

جدول ٣. تطبيقات الطاقة المتجددة في المباني الحديثة.

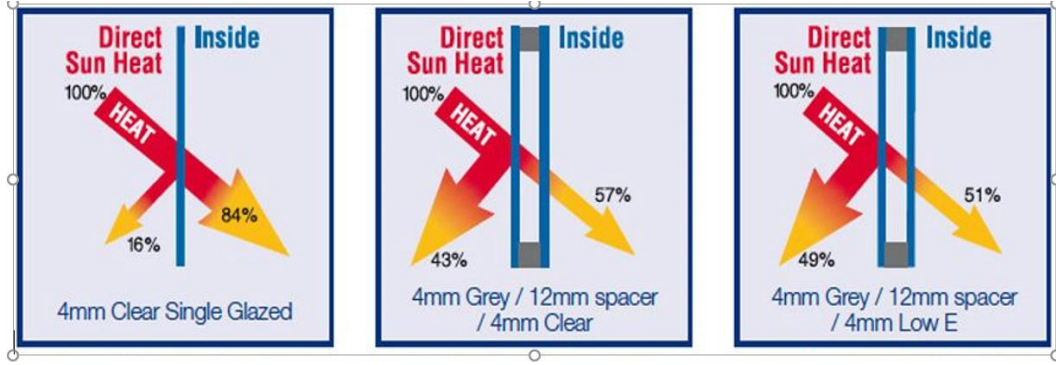
طاقة الرياح: توربينات الرياح	الطاقة الشمسية: الخلايا الفوتو فولتيك	
		
برج التجارة بالبحرين [٤٠]	أبراج البحر أبو ظبي [٣٨]	أبراج سكنية تستخدم الألواح الشمسية في دروة البلكونات

المصدر: الباحث.

جدول ٤. الطاقة المستخدمة في التصنيع.

كمية الطاقة المستهلكة جيجا جول/ طن	المواد
٢٥٠-٢٠٠	الألومنيوم
١٠٠-٥٠	البلاستيك
٦٠-٣٠	الحديد
٨-٥	الأسمنت
٥-٣	الجير
٨-٢	الطوب الأسمنتي
أقل من ٠.٥	الرمل والزلط
أقل من ٠.١	الحجر

المصدر: [٤١]



زجاج شفاف تخانة 4 مم ذو
مقاومة ضعيفة لنفاذ الحرارة

زجاج معزول 4 مم وفراغ
12مم وزجاج شفاف يقلل
النفاذية الحرارية الى 57%

زجاج مزدوج معزول بفراغ
12مم يقلل النفاذية الحرارية الى
51%

شكل ٥. الحوائط الزجاجية ونسب توصيل الحرارة للداخل والخارج. المصدر [٤٣]

جدول ٥. أثر استخدام الواجهات الزجاجية وشرائح المعدن على البيئة المحيطة بالسلب.



فندق فدرا بلوس أنجلس يوضح انعكاس الحرارة على منطقة حمام السباحة [٤٤]



مبنى الكونسرت بديزني يوضح انعكاس الشمس على البيئة المحيطة [٤٥]

المصدر: الباحث.



شكل ٦. أبعاد الهوية وعناصرها. المصدر: الباحث.

جدول ٦. تقييم الهوية المعمارية في إطار الاستدامة (معايير - أهداف - مؤشرات - تقييم).

المعيار	الهدف	مؤشرات قياس الهدف	أسلوب التقييم
الطابع المعماري	التعامل بحكمة مع مفردات التراث الملامح البصرية والتحرر من قيود الماضي	استلهام وتطوير المفردات التراثية (المسامية - البروفيل - نوعية التفاصيل - النسب - خط السماء - المواد والألوان)	نعم - لا
مواد البناء المستدامة	ترشيد الطاقة المستخدمة في البناء وتقليل الإشعاع الشمسي داخل المباني وعلى البيئة المحيطة	<ul style="list-style-type: none"> مدى استخدام مواد بناء مستدامة تعمل على ترشيد طاقة تصنيع مواد البناء مدى استخدام مواد بناء مستدامة تعمل على تقليل الإشعاع الشمسي لداخل المبنى مدى استخدام مواد بناء مستدامة تعمل على تقليل انعكاس الشمس على البيئة المحيطة 	ضعيف - مقبول - جيد
الطاقة المتجددة	توليد الطاقة المتجددة باستخدام طاقة الهواء والطاقة الشمسية	<ul style="list-style-type: none"> استخدام طاقة الرياح لتوليد الطاقة استخدام الطاقة الشمسية لتوليد الطاقة 	نعم - لا
التصميم المتوافق مع البيئة	يعمل على التحكم في الحرارة والتهوية والإضاءة والإشعاع لتحقيق راحة الإنسان.	<ul style="list-style-type: none"> مدى فاعلية التصميم للتحكم في التهوية مدى فاعلية التصميم للتحكم في الإضاءة مدى فاعلية التصميم للتحكم في الحرارة مدى فاعلية التصميم للتحكم في الإشعاع 	ضعيف - مقبول - جيد

المصدر: الباحث.

٤- دراسة حالة مساكن ضيوف الرحمن

بمدينة مكة المكرمة

يهدف هذا الجزء إلى شرح معايير اختيار دراسة الحالة والهوية والطابع المعماري لمكة المكرمة، ثم استخدام أداة تقييم الهوية من خلال منظور الاستدامة في رصد وتحليل مساكن ضيوف الرحمن في شارع المسجد الحرام والمعروف بشارع العزيزية الشمالية.

٤-١ معايير اختيار مدينة مكة المكرمة ومساكن

ضيوف الرحمن

- مكة مدينة عالمية إسلامية وقبله لحوالي ملياري مسلم حول العالم ولا يدخلها غير المسلمين، لذا تشكل الهوية المحلية الإسلامية جزءاً أصيلاً من هويتها.

- تستضيف مكة المكرمة حوالي ٢ مليون حاج وهو يساوي تقريباً إجمالي مجموع سكان المدينة وتمثل مساكن ضيوف الرحمن نسبة كبيرة من استعمالات الأراضي.

- إثراء تجربة ضيوف الرحمن هو أحد أهداف المملكة، تجربة رحلة الحج أو العمرة من التجارب ذات صبغة دينية وروحية، وهي تجديد العهد والارتباط مع القيم والهوية الإسلامية، وبالتالي السكن وهوية السكن هو جزء أساسي في إثراء التجربة.

- اهتمت المملكة بالتنمية المستدامة وجعلتها أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠ تلعب الطاقة والحفاظ عليها

ومراعاة البيئة أحد مبادئ العمارة المحلية في الماضي، أما في العصر الحديث لم تحقق النماذج المستوردة والعمارة الغربية بديل مستدام يحقق المتطلبات البيئية والثقافية، ويؤكد الهوية العربية والإسلامية.

٤-٢ تحليل الهوية المحلية التراثية للمباني

السكنية بمكة المكرمة

يهدف هذا الجزء إلى تحليل المفردات المعمارية للمباني السكنية بمكة المكرمة من خلال دراسة خط السماء، والمسامية، ومواد البناء، وخط القطاع، واللون، والملمس، والمفردات المعمارية (الرواشين - الشوابير - العقود - الزخارف والحليات) ودورها في تحقيق الاستدامة، كما في جدول ٧.

خط السماء: متدرج على مستوى المبنى ومتجانس مع باقي المباني لتقارب الارتفاعات.

المسامية: تختلف من مبنى لمبنى فمنها من مغطى برواشين كبيرة، ومنها مغطى برواشين صغيرة، ولكنها تحقق متطلبات التهوية والإضاءة والخصوصية.

خط القطاع: يوجد بروزات في المبنى بين الأدوار لتحقيق التظليل والحماية من المناخ وتحقيق البعد الجمالي.

مواد البناء والتشطيب: من الأحجار المحلية (الشميسي - والشبيكي -....) والخشب والاجر.

- أحد الطرق المؤدية إلى منى، وبالتالي يمر به ضيوف الرحمن.

- يمثل نماذج مختلفة من مساكن ضيوف الرحمن.

٤-٣-٢ أسلوب التحليل والتصنيف

تم تصنيف مساكن ضيوف الرحمن بالشارع طبقاً للأربع معايير في الجزء النظري (الطابع المعماري- التصميم المتوافق مع البيئة - مواد البناء والتشطيب المستدامة - الطاقة المتجددة)، وتم الوصول إلى خمسة تصنيفات مختلفة، كما يلي، وكما هو موضح في جدول ٨:

- عمارة ذات طابع غربي بتصميم متوافق مع البيئة، ضعيف بمواد بناء ضعيفة الاستدامة، ولا تراعي الطاقة المتجددة.

- عمارة ذات طابع العمارة الغربية بتصميم متوافق مع البيئة متوسط بمواد بناء ضعيفة الاستدامة، ولا تراعي الطاقة المتجددة.

- عمارة ذات طابع غربي بتصميم متوافق مع البيئة متوسط بمواد بناء متوسطة الاستدامة، ولا تراعي الطاقة المتجددة.

- عمارة ذات طابع محلي وتراثي بتصميم متوافق مع البيئة، متوسط بمواد بناء ضعيفة الاستدامة.

اللون والملمس: الألوان الفاتحة الطبيعية للون الحجر، والبني للخشب والملمس الطبيعي الخشن، مما يقلل الإشعاع الحراري.

الرواشين: بأحجام كبيرة وصغيرة، وتكون ذات بروز عن المبنى، وبها زخارف متميزة.

الشوابير: موجودة في الدراوي على الأسطح لتحقق التهوية والخصوصية للسطح ذي الدراوي المرتفع، الذي يلعب دوراً بديلاً للفناء.

العقود: وهي مختلفة الأشكال، ومنها نصف الدائرية، والمديبة.

الزخارف والحليات: وهي متنوعة الأشكال والمواد من الخشب، والجبس، والحجر، والحديد، ذات طابع عربي وآسيوي [٤٦-٤٧].

٤-٣ مساكن ضيوف الرحمن بحي العزيزية بشارع المسجد الحرام (العزيزية الشمالية)

٤-٣-١ معايير اختيار الحي والشارع

- حي العزيزية يتصدر أحياء مكة في مساكن ضيوف الرحمن حيث يؤوي الحي نصف مليون حاج.

- شارع المسجد الحرام سكني تجاري مما يشكل منطقة جذب لضيوف الرحمن للتسوق.

- أحد المحاور الأساسية المؤدية للحرم المكي، وبالتالي يمر به كثير من ضيوف الرحمن، كما في شكلي ٧ و ٨.

٥-٢ على المستوى التطبيقي

- نماذج العمارة التراثية للمنازل في مكة نماذج مستدامة تراعي البيئة وثقافة المجتمع.
- نماذج العمارة الحديثة تم تصنيفها إلى خمسة تصنيفات، طبقاً لأداة القياس وكانت نتائجها كما في شكل ٩،

وتشير نتائج دراسة الحالة إلى الانفصال عن الماضي وعدم مراعاة الظروف البيئية، وسيطرة الطابع الغربي على طابع الشارع، واستخدام مواد بناء ضعيفة الاستدامة، وعدم مراعاة بعد الطاقة المتجددة على واجهات المباني السكنية، مما يشكل في الإجمالي افتقاد الهوية المميزة للمكان. ويثبت أهمية استخدام أداة قياس الهوية من قبل الجهات ذات العلاقة في مرحلة إصدار تراخيص المباني حتى يتحقق مفهوم الهوية بمعناه الشامل.

٦- الاستنتاج

- كلما كان مفهوم الهوية يمكن قياسه كلما أصبح قابلاً للإدارة والتطوير والقابلية للتطبيق على أرض الواقع، وقد تم تطوير المفهوم ووضع أداة قياسه من خلال منظور الاستدامة.
- مفهوم الهوية في إطار الاستدامة له قابلية للتطبيق على أرض الواقع وفوائد في التصنيف والتحليل.

- أداة القياس المقترحة يمكن تطويرها بشكل أكثر تفصيلاً، وخاصة فيما يتعلق بمواد البناء

- عمارة ذات طابع له انتماء محلي وتراثي بتصميم متوافق مع البيئة، جيد بمواد بناء متوسطة الاستدامة ولا تراعي الطاقة المتجددة.

٥- النتائج والمناقشة

٥-١ على المستوى النظري

- مفهوم الهوية بمعناه الشمولي يعتبر قوة إيجابية تعمل على ربط الماضي بالحاضر بوعي، وتعمل على توحيد الاتجاه بالنسبة لعناصر المنظومة من مطور ومصمم الاستدامة من خلال أربعة معايير: الطابع المعماري - التصميم المتوافق مع البيئة - مواد الإنشاء والتشطيب المستدامة - الطاقة المتجددة.
- يمكن قياس الهوية المعمارية في إطار الاستدامة من خلال أربع معايير: الطابع المعماري - التصميم المتوافق مع البيئة - مواد الإنشاء والتشطيب المستدامة - الطاقة المتجددة.
- تقويم الهوية في إطار الاستدامة أداة قياس وتقويم لرصد وتحليل الوضع الراهن وأساس لوضع سياسات التطوير، وهي تصلح للتطبيق العملي ويمكن تطبيقها على أي مدينة.

المصمم العمراني - الحكومة) لأهميتها في تطوير وارتقاء المجتمع.

- وضع الاشتراطات والاستراتيجيات الخاصة بتأكيد الهوية بمفهومها الواسع لتحقيق التنمية المستدامة.

- ضرورة التوسع في البحث العلمي العمراني والمعماري على مؤشرات القياس والتقويم، حيث إنها أدوات قوية للرصد والتحليل وتحديد الفجوات ووضع أسس التطوير.

والتشذيب المستدامة، وخاصة فيما يتعلق بالنقل والتوافر في الواقع المحلي وسهولة الإنشاء، وهو يعتبر من الأمور التي لم يناقشها البحث لعدم توافر معلوماتها.

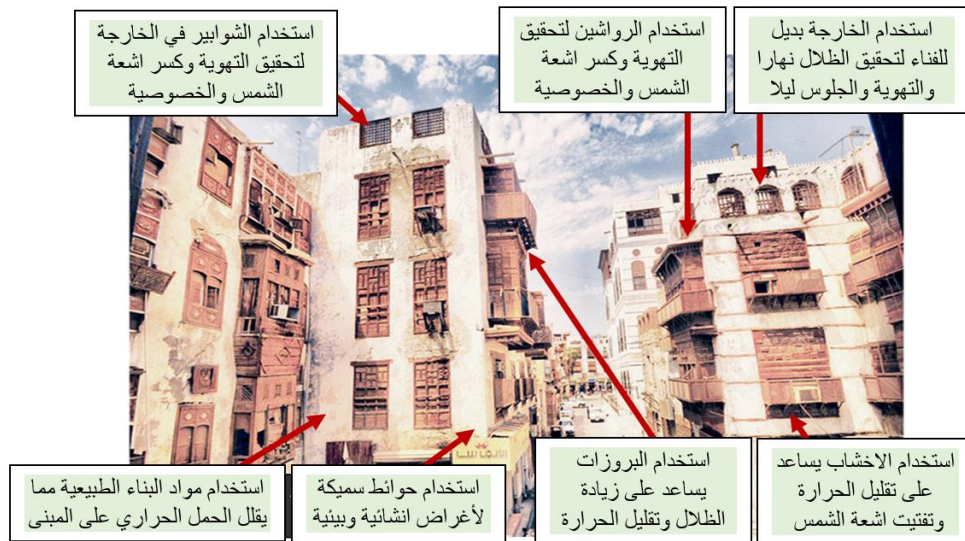
٧- التوصيات

- تفعيل الوعي والثقافة بأهمية الهوية بشكل عام والعمرانية والمعمارية بشكل خاص لدى أطراف المنظومة العمرانية (المجتمع - المطور العقاري -

جدول ٧. الهوية المعمارية لنماذج من المباني المحلية بمكة والمفردات المعمارية بها.



نماذج من المباني السكنية التراثية في مدينة مكة المكرمة. المصدر: [٤٦-٤٧]



تحليل المفردات المعمارية التراثية وعلاقتها بالتصميم المستدام. المصدر: [٤٦] بتصرف من الباحث

المصدر: الباحث.



شكل ٧. علاقة شارع المسجد الحرام بمنطقة منى والمسجد الحرام. المصدر: الباحث



شكل ٨. منطقة الدراسة بشوارع المسجد الحرام. المصدر: الباحث.

جدول ٨. التصنيفات المختلفة لمساكن ضيوف الرحمن بشارع المسجد الحرام.

عمارة ذات طابع العمارة الغربية بتصميم متوافق مع البيئة ضعيف بمواد بناء ضعيفة الاستدامة ولا تراعي الطاقة المتجددة



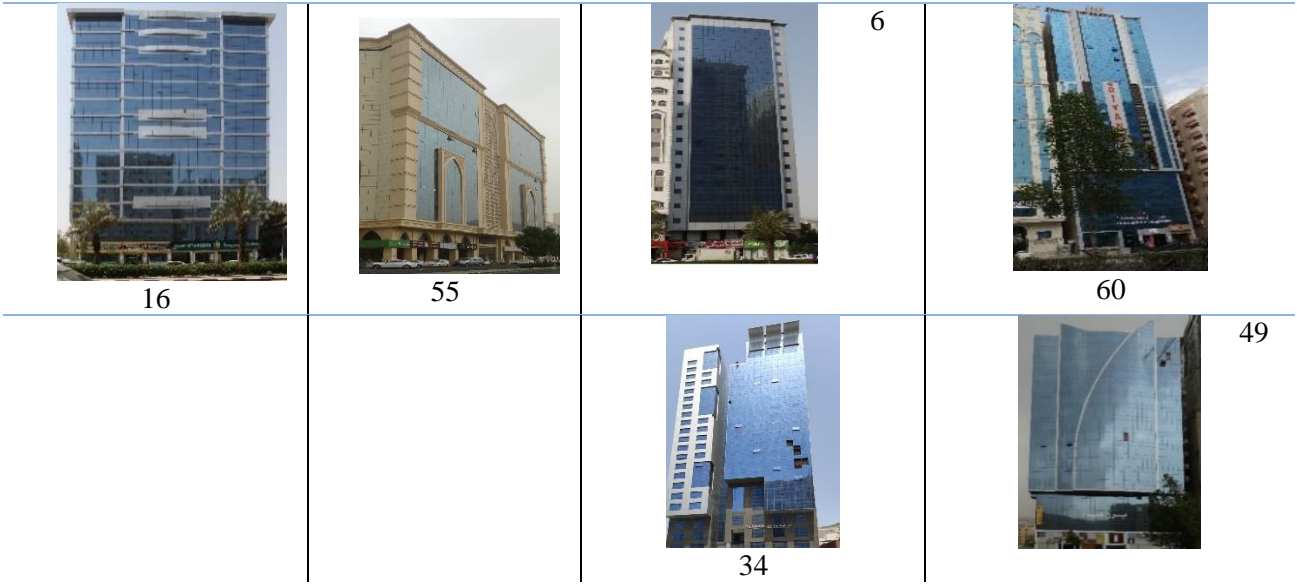
عمارات سكنية يغلب عليها الواجهات ذات الكسوة الألومنيوم وهي تعمل على زيادة درجة حرارة البيئة المحيطة نتيجة انعكاس الشمس



عمارات سكنية يوجد يغلب عليها الكسوة الألومنيوم والحوائط الزجاجية بها قليلة



عمارات سكنية يوجد اتزان بين الكسوة الألومنيوم والحوائط الزجاجية



عمرات سكنية يغلب عليها الواجهات الزجاجية مما يسبب زيادة الحمل الحراري على المبنى وانعكاس الأشعة على البيئة الخارجية

عمارة ذات طابع العمارة الغربية بتصميم متوافق مع البيئة متوسط بمواد بناء ضعيفة الاستدامة ولا تراعي الطاقة المتجددة



عمرات سكنية يغلب عليها الواجهات الزجاجية ولكنها تستخدم بعض المفردات المعمارية البيئية، مثل الفناء والمسامية المتزنة والظلال لمواجهة الظروف الجوية

عمارة ذات طابع العمارة الغربية بتصميم متوافق مع البيئة متوسط بمواد بناء متوسطة الاستدامة ولا تراعي الطاقة المتجددة



عمرات سكنية يغلب عليها الواجهات ذات التشطيب العادي من البياض او الدهانات واحداها من الكسوة الرخام والمسامية فيها قليلة مما يجعلها تواجه الظروف الحرارية بشكل جيد

عمارة ذات طابع محلي وتراثي بتصميم متوافق مع البيئة ضعيف بمواد بناء ضعيفة الاستدامة ولا تراعي الطاقة المتجددة



32



50



36



48



29



24



28

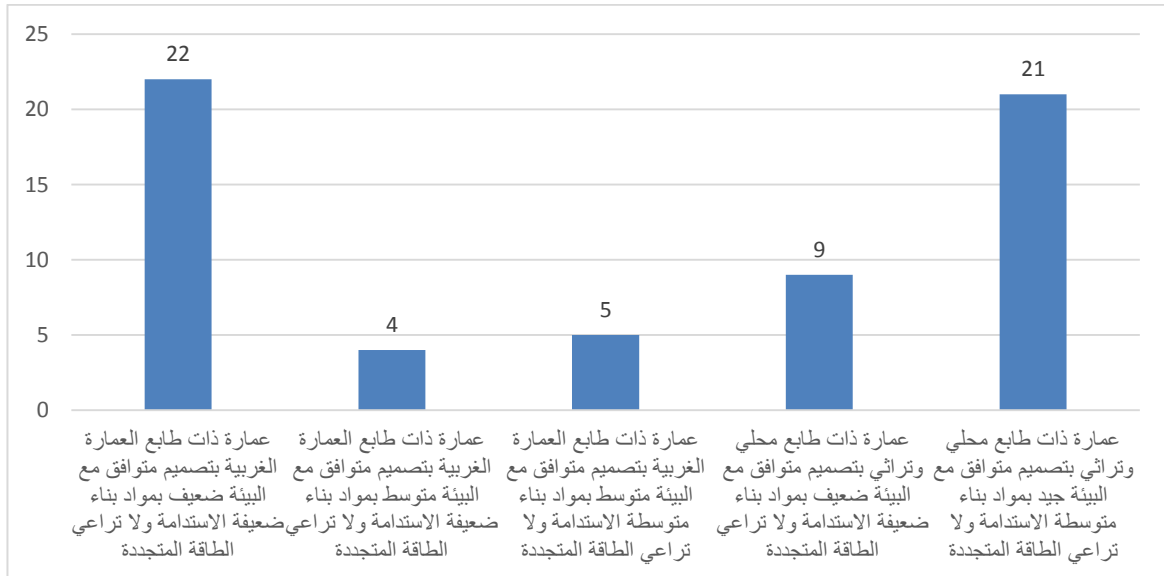


57



30

عمارات سكنية ذات طابع له انتماء تراثي ومواد نهو من الزجاج والرخام وتختلف المسامية فيها طبقا للتصميم والألوان يغلب عليها درجات الألوان الفاتحة



شكل ٩. التصنيفات المختلفة لمساكن ضيوف الرحمن في شارع المسجد الحرام. المصدر: الباحث

المراجع

[١٠] الجابري، محمد عابد. العولمة وأزمة الليبرالية

الجديدة. بيروت: سلسلة فكر ونقد، ٢٠٠٩.

[١١] عماد، عبد الغني. سوسيولوجية الهوية، جدليات

الوعي والتفكك وإعادة البناء. بيروت: مركز

دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٧.

[١٢] Mahgoub, Yasser. [book auth] Yasser

Elsheshtawy. "The Evolving Arab City: Tradition, Modernity and Urban Development". Kuwait: GBER, 2009, Vol. 7.

[١٣] النعيم، مشاري. الهوية والشكل المعماري: الثابت

والمتحول في العمارة العربية، الكويت: المجلس

الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٩، المجلد ٣.

[١٤] Lynch, Kevin. The image of the city. s.l.:

Massachusetts Institute of Technology, 1990.

[١٥] أكبر، جميل عبد القادر. آليات الإبداع في العمارة

الإسلامية. مكان غير معروف: جمعية المهندسين

البحرينية، ١٩٩٥. ندوة إشكالية العمارة والتطبيق

في العمارة الإسلامية.

[١٦] Correa, Charles. Quest for Identity. Kuala Lumpur:

Aga Khan, 1983.

[١٧] Conrads, Ulrich and Bullock, Michael. Programs and Manifestoes on 20th-century

Architecture. 1976.

[١٨] Kadri M., Neo-Islamic Architecture and Design in Middle the East: From Threshold to

Adaptive Design. ElAraby, s.l.: Alexandrine Press, 1969, Built Environment.

[١٩] الأصالة والمعاصرة في العمارة الإسلامية [متصل]

<https://www.cpas-egypt.com/ar>

[٢٠] عمارة، محمد. وسطية الإسلام. القاهرة: دار البشير

للتقافة والعلوم، ٢٠٠٥.

[٢١] الجادرجي، رفعت. إشكالية العمارة والتظير

البنوي. ٢، s.l.: مجلة عالم الفكر، ١٩٩٨،

المجلد ٢٧.

[١] المؤتمر الدولي للتراث العمراني. المحافظة

على التراث العمراني في العالم الإسلامي. [متصل]

٢٠١٠. [تاريخ الاقتباس: ٢٠ ٦، ٢٠٢٠].

<https://mt.gov.sa/MediaCenter/News/General>

.News/Pages/a-26-05-10.aspx

[٢] دار المعارف. [متصل] [تاريخ الاقتباس: ٢٠ ٥،

٢٠٢٠]. <http://daralmaref.com>

[٣] الهيئة العامة للإحصاء. نشرة مسح الطاقة

المنزلية. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء،

٢٠١٨.

[٤] مكة المكرمة. [متصل] [تاريخ الاقتباس: ١ ٦،

٢٠٢٠].

<https://makkahnewspaper.com/article/1081028>

[٥] قاموس كمبريدج. [متصل] [تاريخ الاقتباس: ١٩

٦، ٢٠٢٠].

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/identity>.

[٦] الديوجي، ممتاز حازم، وطه، وإبراهيم طه

والسنجري، حسن. الهوية المكانية لبيئة السكن في

توجهات العمارة العراقية المعاصرة وانعكاسها على

النتائج. بغداد: المجلة العراقية لهندسة العمارة

والتخطيط، ٢٠١٠.

[٧] الشريف، عبد العزيز خالد. الإعلام والتربية.

عمان: دار يافا للنشر العلمي، ٢٠١٤.

[٨] عمارة، محمد. مخاطر العولمة على الهوية الثقافية.

القاهرة: دار نهضة مصر، ٢٠٠٧.

[٩] اليونيسكو. الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين

الثقافات. مكان غير معروف: منظمة الأمم

المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠٠٩.

- [٣٣] مدينة مصدر. [متصل]
https://masdar.ae/ar/masdar-city.
- [٣٤] البوابة الإلكترونية - محافظة القاهرة. [متصل] ٦
٧، ٢٠٢٠.
http://www.cairo.gov.eg/ar/Bank%20of%20Ideas/Pages/houses_palaces_of_culture.aspx?ID=6.
- [Online] [٣٥]
https://br.pinterest.com/pin/303852306096504651/.
- [Online] [٣٦] https://ar.life-th.com/55520-singapore-urban-sustainability-91.
- Aga Khan Award for Architecture. [Online] [٣٧]
https://www.akdn.org/ar/architecture/project./
- [Online] [٣٨] ابو ظبي.
https://visitabudhabi.ae/ar/see.and.do/attractions.and.landmarks/iconic.landmarks/al.bahar.towers.aspx.
- [Online] [٣٩] https://www.pinterest.com/pin/442056519651608433/.
- [Online] [٤٠] مركز التجارة العالمي في البحرين.
http://kawngroup.com/bahrain-worlds-trading-center/.
- [٤١] عادل، جميلة وآخرون. فكر صفرية الطاقة كأحد اتجاهات ترشيد استهلاك الطاقة في المبنى. مكان غير معروف: المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ٢٠٢٠.
- [٤٢] الجديد، منصور، والحمدي، ناصر. أثر العوازل الحرارية في الحوائط على الأداء الحراري للمباني في مدينة الرياض. القاهرة: مجلة كلية الهندسة - جامعة الأزهر، ٢٠١٨. المجلد ١٣.
- [Online] [٤٣] 6 27, 2020.
www.hopsonglass.com.
http://www.hopsonglass.com/insulated-glass/reflective-insulating-glass.html.
- [Online] [٤٤] *An Analysis of Caustic Surface Generation at the Vdara® Hotel.*
https://www.comsol.com/blogs/an-analysis-of-caustic-surface-generation-at-the-vdara-hotel/
- [Online] [٤٥] *Microclimatic Impact: Glare around the Walt Disney Concert Hall.*
http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.729.6480&rep=rep1&type=pdf.
- [Online] [Cited: 6 20, 2020.] [٢٢]
http://www.ibec.or.jp/jsbd./
- [٢٣] كليف ماوتن وآخرون. التصميم العمراني - الطريقة والأساليب. [المترجمون] إبراهيم البلوز. الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠١١.
- [٢٤] بتس، ادريان. استراتيجيات التخطيط والتصميم لتحقيق الاستدامة والربح على مستوى العمران. [المترجمون] زياد علم الدين. الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠١٠.
- [٢٥] خليل، أسامة. الأنماط العمرانية المتوافقة بيئياً مع الأحياء السكنية الجديدة مدينة الرياض. أسبوط: المجلة العلمية بكلية الهندسة - أسبوط، ٢٠٠٨.
- [٢٦] وزيري، يحيى. التصميم المعماري الصديق للبيئة نحو عمارة خضراء. القاهرة: مكتبة مديولي، ٢٠٠٣.
- [٢٧] رأفت، علي. ثلاثية الإبداع المعماري (المضمون والشكل) بين العقلانية والوجدانية. القاهرة: مركز أبحاث انتركونسلت، ٢٠٠٧.
- [٢٨] Sustainability and Place. Manenti, C. s.l.: Procedia engineering, 2011. *International Conference on Geen Buildings.*
- [٢٩] **Browna, Katrina, et al.** *Empathy, place and identity interactions for sustainability.* s.l.: ScienceDirect, 2019, Global Environmental Change.
- [٣٠] **Salman, Maha.** Sustainability and Vernacular Architecture: Rethinking What Identity Is. *Urban and Architectural Heritage Conservation within Sustainability.* s.l.: IntechOpen, 2018.
- [٣١] **Carbonnier, Eric.** The Top 6 Sustainable Architecture Strategies for Public Building Design. *HMC Architect.* [Online] 6 26, 2020. https://hmcarchitects.com/news/the-top-6-sustainable-architecture-strategies-for-public-building-design-2018-10-03./
- [٣٢] الوكيل، شفق، وسراج، عبدالله. المناخ وعمارة المناطق الحارة. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٩.

[Online] [٤٨]
<http://global.ctbuh.org/resources/papers/download/2100-when-buildings-attack-their-neighbors-strategies-for-protecting-against-death-rays.pdf>.

[Online] <https://www.archpaper.com/2013/03/new-pbs-series-to-showcase-ten-buildings-that-changed-america/> [٤٩]

[٤٦] وهبه، محمد، والهامي، عاطف. تأصيل الهوية المحلية وتأثيرها على العمارة المعاصرة. مكة: جامعة أم القرى، ٢٠١٩.

[٤٧] السلفي، جميل، والبس، عبد الحميد. التجربة السعودية في تأصيل التراث العمراني والمحافظة عليه بمكة المكرمة. الرياض: الهيئة العليا للسياحة، ٢٠٠٩.

Evaluation Identity within Environmental Sustainability

Case Study: The Housing of the Pilgrims in Azizia District - Holy Mecca

Ayman Mohamed Mostafa Yossef

Factuality of Fine Art, Department of Architecture, Minya University, Egypt, and The Custodian of the Two Holy Mosques Institute for Hajj and Umrah Researches, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, Riyadh, Saudi Arabia

dr.ayman.my@gmail.com

Abstract. There is a global trend to assess the cities within sustainability, also, the identity is one of the most important challenges of the urban field here shows the main question of the research is how to assess identity within sustainability? The research aims to develop a sustainability measurement tool for architectural identity through the inductive approach, and examine how it could be applied to the case study of the housing of the pilgrims in Mecca through the analytical descriptive approach, the research has concluded some important theoretical findings such as the development of the concept of identity and that identity can be measured and analyzed through four criteria (character, passive design, renewable energy, building materials, and sustainable use) and each criterion has measurement objectives and indicators, In the case study in the housing of the pilgrims in Holy Mecca, it was reached that all buildings were failed to take into account renewable energy and about 38% were of an international character with a weakly passive design with poorly sustainable construction materials. 5% International character in median passive design with low sustainability building materials, 13% International character in median passive design with median sustainability building materials, 16% Local and historic in median passive design with median sustainability building materials, 29% Local and historical character in medium building materials with good passive design with medium sustainability building materials. The research recommended that the use and development of an identity assessment tool check the status quo be used as a basis for development policy development and sustainability.

Keyword: Architectural identity, Sustainability, Evaluation, Residences for guests of Rahman, Makkah Al Mukarramah.